



## دعوة حركة الضمير (20 شباط)

### الإفراج عن النساء والأطفال المعتقلين في سوريا دون قيد أو شرط

إننا ضمن العائلة الإنسانية، مأمورون في جميع الأديان والنصوص الأخلاقية بعدم الاقتتال، وإن لم يكن من الحرب بدّ فنحن مطالبون بالمحافظة على حقوق الإنسان والقيم الأخلاقية. مع ذلك فإننا نشهد زيادة مستمرة في وتيرة جرائم الحرب المرتكبة في مناطق النزاع، وذلك في انتهاك صارخ لجميع الاتفاقات الدولية المتعلقة بقوانين الحرب، والموقع عليها من سائر الدول تقريباً. بينما نقفُ عاجزين تماماً عن محاسبة مرتكبي هذه الجرائم أو حتى الحيلولة دون وقوعها.

شهدت هذه الحروب جرائم لا تحصى. وحتى لا تتكرر تلك الآلام تضرّع الناس بالدعاء رافعين أيديهم إلى السماء من كل بيت وكل شارع وكل جامع وكنيسة وكنيس حول العالم، لكن الحرب لم تنتهي وما زالت آلامها مستمرة.

إن العالم اليوم يشهد حرباً وحشية اندلعت نيرانها في سوريا في شهر مارس/آذار 2011، ومنذ ذلك الحين ونحن نشهد في سوريا العديد من جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان تُرتكب على مرآى ومسمع من العالم أجمع: رأينا الأطفال تُقتل تحت وابل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والبراميل المتفجرة. و كنا شهوداً على حالات التعذيب والاعتصاب والإعدام والمجازر الجماعية والتهجير القسري للملايين وغير ذلك من المظالم...

وفي المحصلة فقد أكثر من 450 ألف شخص حياتهم وفق الأرقام الرسمية، ولا يزال الرقم الكامل لأعداد الموتي مجهولاً. ويوجد نحو 76000 ألف سوري مجهول المصير من بينهم أطفال ونساء، حيث تعرضت 13.581 امرأة للاعتقال وما زالت 6.736 معتقلة يتعرضن كل يوم للتعذيب والتحرش والاعتصاب والمعاملة الإنسانية. لقد اتخذ النظام السوري الاعتصاب سلاحاً. كما تزال أعداد المعتقلين في المعامل والمستودعات والأبنية المهجورة التي يتخذها النظام السوري كسجون مجهولاً إلى الآن. ولقد تعرضت بعض النساء للاعتقال أثناء فترة حملهن، ووضع أطفالهن في أماكن اعتقالهن. وتم اعتقال بعد النساء من بيوتهن مع أطفالهن. كما ثمة نساء تعرضن في المعتقل للاغتصاب مراراً وتكراراً، وحملن جراء ذلك، ثم اضطررن لوضع أطفالهن في المعتقل....

لقد آلمت هذه الأحداث أصحاب الضمير حول العالم بعمق، ولذلك فإن قافلة الضمير التي شاركت فيها أكثر من 10 آلاف امرأة أتت من 55 دولة مختلفة في 18 مارس آذار عام 2018 ستتابع في مسيرتها باسم حركة الضمير. ويشارك في حركة الضمير ما يزيد عن 2000 مشاركة وممثلة عن منظمات حقوقية عالمية في أكثر من 110 دول حول العالم. وتهدف الحركة حالياً إلى فك أسر وتحرير جميع المعتقلات في سجون النظام السوري اللاتي تعرضن للاعتقال خلال سنوات الحرب، ومن ثم تهدف إلى تحرير جميع النساء المعتقلات والمدنيتين المعتقلتين خلال الحروب والنزاعات. وستقوم الحركة بتنظيم العديد من الفعاليات والنشاطات لإيقاف هذه الانتهاكات وسيشارك فيها العديد من السياسيين والحقوقيين والأساتذة الجامعيين والصحافيين والنشطاء والرياضيين ورجال الأعمال والفنانين.

وضعت اتفاقيات جنيف، أنظمة لمنع وقوع الضرر على السكان المدنيين ومنع انتهاكات حقوق الإنسان في ظل ظروف الحرب. نحن نؤمن بأن تحقيق العدالة وتطبيق القانون مرهون بالضمير العام، أي بتفعيل ضمير الإنسانية.

من المعلوم أن السلام خير لسائر البشر، لكن إرساءه أصعب بكثير من إشعال فتيل الحرب. ومع ذلك لا بد من وضع قانون للحرب يمنع توحشها. لأننا بشر ونريد أن نفعل ما يليق بالإنسان. نقول بضرورة إيجاد قانون وأخلاق للحرب. إن محاسبة أي من مرتكبي تلك الجرائم المذكورة أعلاه هي مسئولية كل العائلة الإنسانية سواء كانت في حرب دولية أو محلية.

نحن صدى صيحات النساء المعتقلات في سجون سوريا. نحن ضمير الإنسانية.

. نحن المؤمنون بحق الإنسان، أياً كان دينه أو عرقه أو لونه، في العيش بكرامة دون التعرض للظلم أو التعذيب

نحن أولئك الذين تمثل كلمات التضرع والأدعية المرتفعة إلى السماء من أجل خلاص كل امرأة معتقلة أو طفل معتقل في سجون سوريا.

**ونحن من ننادي الآن!**

- بإطلاق سراح جميع النساء والأطفال المعتقلات في سجون سوريا دون أي شروط مسبقة أو مساومة.
- باتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لمنع تعرض الأطفال والنساء حول العالم جراء أي نزع ينشب حول العالم.
- بضرورة تحرك الأمم المتحدة ومجلس التعاون الإسلامي وجميع الجهات الدولية وعلى رأسها تركيا وإيران وروسيا بما يتعلق بهذا الخصوص.
- بضرورة تحرك كل صاحب ضمير حي حول العالم وبذل كافة جهوده لرفع صوت المظلومات في سجون سوريا حتى تحرير آخر معتقلة وطفل معتقل في سوريا.